

لماذا نُعمدُ بِإِسْمِ يَسُوعَ ؟

الجزء الثاني : طريقة المعمودية

طَبَقًا لِلْكِتَابِ الْمَقْدَسِ فَإِنَّ الطَّرِيقَةَ الصَّحِيحَةَ لِلْمَعْمُودِيَّةِ هِيَ الْأَنْغِمَارُ أَوْ الْغَطْسُ فِي الْمَاءِ .

ويخبرنا الكتاب عن المعمودية يسوع ويقول في متى 16:3 {فَلَمَّا اعْتَمَدَ يَسُوعُ صَعِدَ لِلْوَقْتِ مِنَ الْمَاءِ...} وهذا العدد يعطينا جواباً أكيداً أن المعمودية ليست بطريقة الرش بل بطريقة الغطس .

وأيضاً في أعمال 8:38 {.....فَنَزَلَ كِلَاهُمَا إِلَى الْمَاءِ فَيُلْبَسُ وَالْخَصِيُّ فَعَمَدَهُ}.

وأيضاً في رومية 6:4 {فَدُفِنْنَا مَعَهُ بِالْمَعْمُودِيَّةِ لِلْمَوْتِ...} .

إنَّ الدفن من خلال المعمودية هو الأنغمار تحت الماء كلياً , وجميعنا يعرف أن الإنسان عندما يموت جسدياً فإنه يُدفن تحت التراب كلياً ولا يبقى أي جزء منه خارج الأرض , وأما دفن الشخص الذي مات عن خطايا من خلال التوبة فإنَّ دفنه يتم من خلال المعمودية أي غمره بالماء كلياً , وهذه العملية تتم خلال ثواني معدودة ليخرج بعدها الشخص المعمد موسوماً روحياً للرب يسوع .

طَبَقًا لِكِتَابِ الْمَوْسُوعَةِ الْعَالَمِيَّةِ فَإِنَّ الْمَسِيحِيِّينَ الْأَوَائِلَ كَانُوا يُعَمِّدُونَ بِطَرِيقَةِ الْغَطْسِ أَوْ الْأَنْغِمَارِ الْكَلِيِّ فِي الْمَاءِ وَنَجِدُ ذَلِكَ فِي (الْمَجْلَدِ الْأَوَّلِ الصَّفْحَةَ 651) , وَأَيْضاً الْمَوْسُوعَةُ الْكَاثُولِيكِيَّةُ (الْمَجْلَدِ الثَّانِي صَفْحَةَ 263) تُفِيدُ أَنَّهُ فِي الْقُرُونِ الْأُولَى كَانَ الْجَمِيعُ يَعْتَمِدُونَ بِطَرِيقَةِ الْغَطْسِ أَمَّا فِي الْمَعْمَدَانِيَّاتِ أَوْ الْأَنْهَرِ أَوْ الْبِرْكِ الْمَائِيَّةِ .

إنَّ الْمَعْمُودِيَّةَ بِطَرِيقَةِ الْغَطْسِ أَوْ الْأَنْغِمَارِ الْكَامِلِ فِي الْمَاءِ قَدْ أَبْطَلَ الْعَمَلُ بِهَا بَعْدَ أَنْ شُنَّتِ الْكَنِيسَةُ الْكَاثُولِيكِيَّةُ مَعْمُودِيَّةَ الْأَطْفَالِ الَّذِينَ هُمْ فِي مَرَاكِلِ النَّمُو الْأُولَى . وَبِالتَّالِيِ فَإِنَّ طَرِيقَةَ الْمَعْمُودِيَّةِ قَدْ تَغَيَّرَتْ إِلَى الرَّشِ بَدَلًا مِنْ الْغَطْسِ (الْمَوْسُوعَةُ الثَّقَافِيَّةُ الْبَرِيطَانِيَّةُ الطَّبْعَةُ الْحَادِيَّةُ عَشْرُ ص 365 وَ ص 66) .

إنَّ تَوْبَتَنَا وَمَوْتَنَا عَنِ الْخَطِيئَةِ تَتطَابَقُ مَعَ مَوْتِ الْمَسِيحِ عَلَى الصَّلِيبِ وَمَعْمُودِيَّتَنَا تَتطَابَقُ مَعَ دَفْنِ الْمَسِيحِ وَحُصُولِنَا عَلَى الرُّوحِ الْقُدُسِ يَتطَابَقُ مَعَ قِيَامَةِ الْمَسِيحِ .